NPT/CONF.2026/PC.I/SR.19

Distr.: General
7 September 2023
Arabic
Original: English

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2026

الدورة الأولى

فيينا، 31 تموز/يوليه – 11 آب/أغسطس 2023

محضر موجز للجلسة التاسعة عشرة

المعقودة في مركز فيينا الدولي، فيينا، يوم الجمعة، 11 آب/أغسطس 2023، الساعة 15:00

الرئيس: السيد فينانين ..... (فنلندا)

المحتويات

اعتماد مشروع التقرير الختامي للجنة التحضيرية لمؤتمر استعراض المعاهدة وتوصياتها *(تابع)*

أي مسائل أخرى

اختتام الدورة

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل، وتبيانها في مذكرة، وإدراجها أيضا في نسخة من المحضر. وينبغي إرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

23-15716 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتُتحت الجلسة الساعة 15:10.

اعتماد مشروع التقرير الختامي للجنة التحضيرية لمؤتمر استعراض المعاهدة وتوصياتها (NPT/CONF.2026/PC.I/CRP.2) *(تابع)*

1 - **الرئيس** دعا اللجنة التحضيرية إلى استئناف نظرها في مشروع التقرير عن دورتها الأولى (NPT/CONF.2026/PC.I/CRP.2) واقترح أن تعتمده اللجنة فقرةً فقرةً.

الفقرات 1 إلى 5

2 - *اعتمدت الفقرات 1 إلى 5.*

الفقرة 6

3 - **السيد ليدل** (المملكة المتحدة): قال إنه ينبغي وضع نقطة في نهاية الفقرة.

4 - *اعتُمدت الفقرة 6 بصيغتها المعدلة شفويا.*

الفقرة 7

5 - **الرئيس:** قال إنه ينبغي تعديل الفقرة 7 لتبيّن أن 112 دولة طرفا قد شاركت في أعمال الدورة الأولى للجنة التحضيرية. وينبغي إضافة غواتيمالا إلى القائمة.

6 - **السيد ليدل** (المملكة المتحدة): طلب الاستعاضة عن عبارة "المملكة المتحدة" بعبارة "المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية".

7 - **السيد بيغا** (ألبانيا): طلب إدراج بلده في قائمة الدول الأطراف التي شاركت في أعمال الدورة، ليصل مجموع عدد الدول الأطراف المشاركة إلى 113 دولة.

8 - **السيد إن دن بوش** (مملكة هولندا): طلب تغيير "هولندا" إلى "هولندا (مملكة)".

9 - *اعتُمدت الفقرة 7 بصيغتها المعدلة شفويا.*

الفقرة 8

10 - **الرئيس:** قال إنه ينبغي تعديل الفقرة 8 لتبيّن أن اللجنة التحضيرية عقدت 19 جلسة عامة.

11 - *اعتُمدت الفقرة 8 بصيغتها المعدلة شفويا.*

الفقرات 9 إلى 13

12 - *اعتُمدت الفقرات 9 إلى 13.*

الفقرة 14

13 - **السيد ليدل** (المملكة المتحدة): قال إنه في الفقرة الفرعية (أ)، ينبغي الاستعاضة عن عبارة "الفقرة 9" بعبارة "الفقرة 10".

14 - *اعتُمدت الفقرة 14 بصيغتها المعدلة شفويا.*

الفقرات 15 إلى 22

15 - *اعتُمدت الفقرات 15 إلى 22.*

الفقرة 23

16 - **الرئيس:** قال إنه، عقب مشاورات غير رسمية عقدت منذ الجلسة السابقة، قرر ألا يقدم مشروع الموجز الوقائعي الوارد في الوثيقة NPT/CONF.2026/PC.I/CRP.3 كورقة عمل، وذلك حرصا على ضمان اعتماد مشروع التقرير ومعالجة الشواغل التي أثارها بعض الوفود. ولذلك ستحذف الإشارة إلى تلك الوثيقة من مشروع التقرير.

17 - وأضاف قائلا إنه من صلاحيات أي رئيس أن يقدم إلى اللجنة ورقات عمل بشأن مضمون مداولات اللجنة؛ ومن ثم ينبغي ألا يُنظر إلى قراره بأي حال من الأحوال على أنه يعوق سلطة رؤساء اللجنة التحضيرية أو مؤتمرات استعراض المعاهدة في المستقبل. بيد أن الرئيس ليس ملزما بتقديم ورقات عمل. وأعرب عن خيبة أمله الشديدة لعدم صدور مشروع الموجز الوقائعي الذي أعدّه في شكل ورقة عمل. إلا إنه قدم ورقتي عمل أخريين. والأولى هي الوثيقة التي تتضمن أفكاره بشأن الدورة الأولى للّجنة، التي تم تعميمها في اليوم السابق كتوصيات من الرئيس. وأفاد بأن كلمة "توصيات" الواردة في العنوان ستغيَّر إلى "أفكار"، وستحمل الوثيقة الرمز NPT/CONF/2026/PC.I/WP.38. أما ورقة العمل الثانية التي أعدها بشأن مواصلة تعزيز عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT/CONF.2026/PC.I/WP.34)، فيقدمها بصفته رئيس الفريق العامل المعني بهذا الموضوع.

18 - وأردف قائلا إنه، بناء على طلب وفد المملكة المتحدة في الجلسة السابقة، سيتم استكمال ورقة العمل المعنونة "مستجدات الحوار المستمر بشأن الاستخدامات السلمية من أجل دعم التعاون المعزز على النحو المتوخى بموجب المادة الرابعة من معاهدة عدم

انتشار الأسلحة النووية" (NPT/CONF.2026/PC.I/WP.29) لإدراج أسماء الدول السبع والثلاثين التي تؤيد الوثيقة. وإضافة إلى ذلك، ستُدرج ورقتا العمل المقدمتان من فرنسا، المعنونتان "بيان مشترك بشأن التصدي للتحدي النووي الكوري الشمالي" و "تحسين المناقشات المتعلقة بتقارير التنفيذ الوطنية"، في قائمة الوثائق، وستحملان الرمزين NPT/CONF.2026/PC.I/WP.36 و NPT/CONF.2026/PC.I/WP.37، على التوالي.

19 - **السيد لاغنر** (سويسرا): سأل عما إذا كان مشروع الموجز الوقائعي الذي أعده الرئيس سيُنشر على الموقع الشبكي الرسمي لمكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح.

20 - **الرئيس:** قال إن الوثيقة لن تتاح للعموم.

21 - *اعتُمدت الفقرة 23 بصيغتها المعدلة.*

الفقرة 24

22 - **الرئيس:** قال إن قائمة المشاركين المشار إليها في الفقرة 24 ستعدَّل حسب الضرورة لتعكس أي معلومات أو تصويبات مقدمة بشكل متأخر.

23 - *اعتُمدت الفقرة 24.*

المرفق

24 - *اعتُمد المرفق.*

25 - *اعتمد مشروع التقرير الختامي للّجنة التحضيرية ككل، بصيغته المعدلة.*

أي مسائل أخرى

26 - **السيد لومولين** (كازاخستان): قال إن وفد بلده يدرك قيمة أفكار الرئيس، التي تحدد النقاط الوجيهة التي أثارتها الوفود خلال الدورة. وسيظل رئيس الدورة الثانية للّجنة التحضيرية مستعدا لمواصلة المناقشة وسيعتمد على آراء جميع الدول الأطراف، بهدف عقد دورة مثمرة. وأعرب عن أمل وفد بلده في أن يتسنى تحديد نهج عمل متوازن بحيث يمكن تناول المواضيع الرئيسية، بما في ذلك المواضيع الواردة في توصيات الرئيس.

27 - **السيد إيشيرو** (اليابان): قال إن المناقشات التي جرت في إطار الفريق العامل المعني بمواصلة تعزيز عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية كانت مجدية، حيث تمكنت الدول الأطراف من الدخول في مناقشات مفصلة بشأن المسائل الجوهرية بطريقة تفاعلية. وكان هناك تقارب كبير في وجهات النظر بشأن العديد من المسائل. ورغم أنه من المؤسف أنه لم يتسن التوصل إلى توافق في الآراء بشأن توصيات الفريق العامل، أعرب عن تقدير وفد بلده الشديد لورقة العمل التي أصدرها رئيس الفريق العامل، في إطار سلطته الخاصة، والتي تضمنت توصيات مفيدة اقترحتها الدول الأطراف وستكون أساسا ممتازا للمناقشات التي ستجري في المستقبل.

28 - وأعرب عن تقدير وفد بلده لمشروع الموجز الوقائعي عن دورة اللجنة التحضيرية الذي قدمه الرئيس، والذي يتضمن عرضا متوازنا للمناقشات التي جرت أثناء الدورة. وأشار إلى أنه من المؤسف حقا ألا تصدر الوثيقة كورقة عمل، إذ كان يمكن أن تشكل مساهمة هامة في عملية التحضير لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2026. وفي هذا الصدد، أعرب عن شعور وفد بلده بقلق بالغ إزاء الخروج عن ممارسة سابقة راسخة. ولورقة الأفكار التي قدّمها الرئيس قيمة كبيرة، لأنها ستعزز الاستمرارية بين دورات اللجنة التحضيرية. وقد نوقشت داخل الفريق العامل فكرة إعداد نص متداول وحظيت بتأييد واسع النطاق لدى الدول الأطراف.

29 - **السيد لاغنر** (سويسرا): قال إن وفد بلده يشعر بالتفاؤل إزاء المناقشات التفاعلية والموضوعية للغاية التي دارت في الفريق العامل المعني بمواصلة تعزيز عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ويعرب عن تقديره لتقديم الرئيس، بصفته رئيس الفريق العامل، ورقة عمل تعكس بدقة النقاط الرئيسية التي نوقشت.

30 - وأعرب عن أسفه لأن أحد الوفود قد مارس حق النقض للحيلولة دون ذكر مشروع الموجز الوقائعي الذي أعده الرئيس في التقرير النهائي. وعلاوة على ذلك، فبما أن الوثيقة هي ورقة غرفة اجتماعات، فهي لن تنشر على الموقع الشبكي لمكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح؛ ولن تبقى منها سوى نسخ ورقية. وذلك يشكل سابقة سيئة فعلاً. وأضاف أنه ولئن كان وفد بلده يأمل في صدور مشروع الموجز الوقائعي الذي أعده الرئيس في شكل ورقة عمل، فإنه يفهم ويحترم تماما أن من صلاحيات الرئيس أن يقرر أي ورقات عمل يقدم.

31 - **السيد دافي** (أيرلندا): قال إن وفد بلده، رغم ترحيبه بتقديم الرئيس ورقة عمل تورد العديد من عناصر المناقشة الثرية التي جرت في الفريق العامل، يعرب عن أسفه لعدم إصدار مشروع الموجز الوقائعي الذي أعده الرئيس. وأضاف أن وفد بلده سيعمل مع الوفود

الأخرى لضمان أن تظل المسائل ذات الصلة في صدارة أعمال اللجنة التحضيرية.

32 - **السيد سيغفريد** (ألمانيا): قال إن وفد بلده، في حين وافق على ترك عجلة القيادة في يد الرئيس بالنسبة لمسألة مشروع الموجز الوقائعي، فإنه يتفق مع الآراء المعرب عنها دعما للممارسة السابقة. وأشار إلى أن الرؤساء، في ظل العديد من الأطر المتعددة الأطراف، إن لم يكن جميعها، يتمتعون بصلاحية إصدار الأفكار والتقارير الوقائعية، في إطار سلطتهم الخاصة، في شكل ورقات غرفة اجتماعات وورقات عمل. ولحسن الحظ، فإن الحدث المضرّ الذي أدى فعليا إلى وضع صلاحية الرئيس هذه في موضع الشك هو حدث لا يشكل سابقة.

33 - وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالإشارة إلى أفكار الرئيس الاستشرافية في تقرير اللجنة التحضيرية عن أعمال دورتها الأولى. وأخيراً، قال إن وفد بلده يؤكد من جديد ضرورة القيام بمزيد من العمل لتعزيز معاهدة عدم الانتشار ودورة استعراضها لضمان الاستمرارية والكفاءة والشفافية والمساءلة. وتتماشى أفكار الرئيس إلى حد كبير مع هذا المسعى.

34 - **السيد غالهوفر** (النمسا): قال إن المناقشات المفيدة في الفريق العامل أظهرت حماس المشاركين لجعل معاهدة عدم الانتشار أكثر فعالية، وجعلها مواكبة لمعطيات القرن الحادي والعشرين، ومحاولة كسر النمط السائد المتمثل في الفشل في تحقيق نتائج في دورات الاستعراض. وأضاف أن من المؤسف أن الاجتماع الحالي والاجتماعات السابقة أبرزت ضرورة إحراز تقدم في هذا الصدد. ويعدّ فرض الرقابة على ورقات العمل أمرا غير مقبول ولا يشكل سابقة. وقال إن وفد بلده، رغم دعمه للرئيس باتباع توجيهاته فيما يتعلق بمسألة مشروع الموجز الوقائعي الذي أعده، يشدد على أن للرؤساء الحق في إصدار أفكارهم وما خرجوا به من نقاط رئيسية في إطار مسؤوليتهم الخاصة، ويرى أنه لا ينبغي أن يكون باستطاعة أي أحد أن يطعن في هذه السلطة.

35 - **السيد بيغز** (أستراليا): قال إن وفد بلده يعرب عن أسفه للطريقة التي انتهت بها الدورة. فمن المهم اتباع الممارسة المتعددة الأطراف لإحراز تقدم بشأن القضايا التي تهم العالم، ومن المؤسف أن بعض الزملاء لم يبالوا بمستقبل معاهدة عدم الانتشار، التي يعد تنفيذها أمرا حيويا لمستقبل البشرية. وأضاف أن وفد بلده يحترم حق الرئيس وحق أي منظمة في تسجيل أعمالها، ويحث الوفود الأخرى على احترام هذا الحق. وفي حالة عملية استعراض المعاهدة، يشمل ذلك الاحتفاظ بسجل أمين لوقائع مشروع مشترك تلتزم به جميع الدول الأطراف.

اختتام الدورة

36 - **الرئيس:** قال إن النقطة الرئيسية المستخلصة من الدورة الحالية هي أن جميع الدول الأطراف أبدت التزاما قويا بتنفيذ معاهدة عدم الانتشار تنفيذا كاملا. ومن الواضح أن هناك آراء وأولويات متباينة لا فيما يتعلق بتنفيذ المعاهدة فحسب، بل أيضا فيما يتعلق بكيفية إجراء دورة الاستعراض والمسائل التي ينبغي تناولها. وتساءل كثير من الدول الأطراف عما إذا كان الإخفاق في تحقيق نتيجة ملموسة في مؤتمر استعراضي ثالث على التوالي سيؤثر على مصداقية المعاهدة لدى الدول الأطراف وعلى نطاق أوسع. ولا بد من أخذ هذا الشاغل على محمل الجد. ومن أجل صالح جميع الدول الأطراف، يجب على اللجنة التحضيرية أن تبذل قصارى جهدها للتوصل إلى نتيجة متفق عليها تكون جوهرية وكفيلة بتعزيز المعاهدة وتعزيز تنفيذها.

37 - وأضاف قائلا إن من الواضح أن أحد خطوط الانقسام في اللجنة هو وتيرة نزع السلاح النووي. ويتعين معالجة هذه المسألة بطريقة جدية من أجل تحقيق تقدم ملموس. ورغم أن جميع الدول الأطراف يؤيد نزع السلاح، فقد حالت مسائل أخرى دون إحراز تقدم. وقد وردت عدة إشارات إلى البيئة الأمنية الدولية الراهنة البالغة الصعوبة. ومن المناسب أن تنعكس الأحداث الجارية في العالم في اجتماعات اللجنة. غير أنه أعرب عن أمله في أن يؤثر العمل الجاري في الاجتماعات تأثيرا حقيقيا على العالم، مع مراعاة أن الهدف النهائي لعملية الاستعراض ليس هو تحقيق مكاسب دبلوماسية صغيرة في المفاوضات، بل تحقيق عالم أفضل وأكثر سلاما، مما سيؤدي إلى نزع السلاح النووي. ويمكن لجميع الدول الأطراف أن تسهم في تحقيق هذه الغاية، بطرق منها التمعّن في ما تبذله هي نفسها من جهود رامية إلى تعزيز التعاون على الصعيد العالمي. وتتحمل الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية التي هي في الوقت نفسه الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مسؤولية خاصة عن تحسين البيئة الأمنية العالمية من خلال إجراءاتها الخاصة والعمل مع جميع الدول الأطراف والدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

38 - وأردف قائلا إن هناك مسألة أخرى أشارت إليها وفود كثيرة وهي مواصلة تعزيز عملية الاستعراض. وقد اتسمت الدورة الحالية بدرجة كبيرة من التفاعلية، وبأنها شهدت طرح مسائل جوهرية. وأعرب

عن أمله في أن تستمر هذه الجهود خلال الفترة المتبقية من دورة الاستعراض وأن يتسنى تحقيق نتائج ملموسة في مؤتمر الاستعراض لعام 2026. ورغم أن الدورة الحالية لم تسر بالسلاسة التي كان يأمل أن تسير بها، فقد نجحت في إرساء الأساس للدورة المقبلة للجنة التحضيرية. وحددت الدول الأطراف أولوياتها وأعربت عن شواغلها وتطلعاتها، واتضحت بشدة ماهية المسائل التي ستهيمن على المناقشات والأعمال في المستقبل.

39 - *وبعد تبادل عبارات المجاملة، أعلن الرئيس اختتام الدورة الأولى للجنة التحضيرية.*

رُفعت الجلسة الساعة 16:00.